(وخل الجفا وارجع إلى معهد الوفا ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجمل) .

(حلا ودك الماضي وإن لم تعد أعد ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل) .

فأجابه الشيخ جمال الدين متهكما في المطلع والتهكم فيه غاية لا تكاد تخفى على حذاق الأدب بقوله .

(فطمت ولائي ثم أقبلت عاتبا ... أفاطم مهلا بعض هذا التدلل) .

(بروحي ألفاظ تعرض عتبها ... تعرض أثناء الوشاح المفصل) .

(فأحييت ودا كان كالرسم عافيا ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل) .

(تعفي رياح العذر منك رقومه ... لما نسجتها من جنوب وشمأل) .

(نعم قوضت منك المودة وانقضت ... فيا عجبا من رحلها المتحمل) .

(أمولاي لا تسلك من الظلم والجفا ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل) .

(ولا تنس مني صحبة تصدع الدجا ... بصبح وما الإصباح مني بأمثل) .

(صحبتك لا ألوي على صاحب عطا ... بجيد معم في العشيرة مخول) .

(وحاولت من إدناء ودك ما نأى ... فأنزلت فيه العصم في كل منزل) .

(يقلب لي وجدي به سوط سائق ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل) .

(وكم خدمة عجلتها ومحبة ... تمتعت من لهو بها غير معجل) .

(وكم أسطر مني ومنك كأنها ... عذاري دراري في ملاء مذيل) .

(وقلب خليل ينشد الود همه ... ألا أيها الليل الطويل ألا انجل)